

اليوم الغابر الذي لا يُردّ ، ولا ذلك اليوم الآتي الذي لا يُعرف ، بل هو هذا
اليوم الحاضر سواء كان جوّه صافياً او متلبداً بالغيوم *جول كهدرني*
* ما سوف يكون القرن العشرون ؟ سيكون كغيره من القرون :
العلوم الطبيعية والمادية ستواصل سيرها فتزيد في رفاهية المعيشة ، وعلماء
السياسة والاجتماع سيظلون ينسبون الفضل في ذلك الى أنفسهم سواء
ساعدوا هذا الترقى على غير علم منهم او عرقلوا سيره ، ومخيلة البشر ستظل
تخلق لهم اسباباً للشقاء والتعاسة ، وأهوائهم ستجلب دائماً البلىا والرزاياء
وعواطفهم الشريفة تحاول مداواة تلك المصائب ، والعدل سيظل في عمل
واحد وهو تغيير مراكز المدعويين الى تلك المائدة حيث يأكل الكبار
الصغار ، وأصحاب القلوب الطيبة سيظلون يعتقدون ان تلك الحالة يجب
ان تكون على غير ما هي *ملكبوره دي فوكيه*

سجده فوادي والذكري

أيها القلب الشجي ! يا لها طرفة من الأغاني قد أثارت كامن وجدك
فما هو إلا سجع البلابل ونوح الجمائم هاجا ذكرى لوعتك
أيها القلب الشجي ! ما هو إلا مغرب الشمس ومطلع البدر ، بل
ما هي إلا الزهرة الساطعة تذكرك ماضياً زاهراً ، بل كوكباً تألق في صفحة
حياتك ، ثم توارى بحجب المغرب تحدوه نظرات الأسي القاتل
أيها القلب الشجي ! ما هي إلا زهرة جافة في كتاب حرّكت

ساكن ذكراك ، وجعلتك تنزى تنزي الأطيّار وقد رابها شبح الصياد
أيها القلب الشجي : ما هي الأدمعة الألم تعقبها ابتسامة الأمل ،
وما هي إلا ذكرى الماضي يشوبها رجاء ضعيف في المستقبل ، بل ما هو
إلا الحال وكأنه فردوس من حلوى الأمانى وسط سياج من مرّ الواقع ،
بل ما هو إلا اليأس المميت قد كاد يرديك ، فاخفق أيها القلب واضرب
ضربات الحياة ، ولكن حياة الإياء حياة الأمل ، أو فاسكن سكّون الموت
سكّون العدم سكّون الفناء ، بل اسكن الرمس وعليك في الحالتين سلام

* *

أيتها الذكرى : أنت يا بنت الأمل ، وشقيقة الأمل . تسكنين
مسارح الخيال ، وتمسقين حفيف الأشجار ، وتغريد الأطيّار ؛ تتخللين
النفحات وتلازمين النفحات ؛ يحتويك خير الماء ويحملك نسيم الخلاء ،
فكأنك الشعر في صورته وجمال الطبيعة في أبهى مظاهره
أمرجة أنت عهداً سجلته أيدي الوفاء ، ومحمّة أكف الجفاء ؛
عهداً تذكره الأطيّار في أوكارها والكواكب في بروجها ؛ تتحدث به
الظباء في مسارحها والآساد في آجامها ؛ عهداً أشهد عليه الغدير والماء
السلسيل ، والأطيّار والأقمار ، والمغرب والمشرق ، والشمال والجنوب ،
والزهور والرياحين ، ونهر الحجرة وتباشير الصباح ؛

كلا أيتها الذكرى فما أنت بمرجة الماضي ، ولا مكررة صور الحياة
أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعة ولا بمرجة بعض الذي كانا

امين محمدى

(شبين الكوم)